صبح الأعشى في صناعة الإنشا

علم الغيب على المنبر بالجامع المعروف به على القرب من باب الفتوح بالقاهرة فكتبوا له بطاقة فيها .

(بالظلم والجور قد رضينا ... وليس بالكفر والحماقة) .

(إن كنت أوتيت علم غيب ... بين لنا كاتب البطاقة) .

فترك ما كان يقوله ولم يعد إليه (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا ا وما يشعرون ايان يبعثون) .

وهم يقدحون في عياش بن أبي الفتوح الصنهاجي وزير الظافر أحد الخلفاء الفاطميين بمصر وذلك أنه كان له ولد حسن الصورة اسمه نصر فأحبه الظافر المذكور حتى كان يأتي إليه ليلا إلى بيته فرمى عياش الظافر بابنه وأمره ان يستدعيه فاستدعاه فأتى إليه ليلة على العادة فاجتمع عياش بن السلار هو وابنه نصر على الظافر وقتلاه وهربا إلى الشام فأسرهما الفرنج ثم فدي ابنه وصلب على باب زويلة